في هذا اليوم .. تقع احداث رواية جيمس جويس
نحن ويوليسيس

ستيفن شوارتز

يُزعم ان نيلسون روكفلر وصف الاعمال الفنية لجاكسون بولاك ومارك روثكو، الكلاسيكية الصعبة التي اشتهرت بُعيد الحرب العالمية الثانية، بأنها (رسوم مساعي تجارية حرة). ونجد هنالك، في عالمنا الصغير ، اللغز الذي اربك مثقفين محافظين طوال اجيال عديدة: ماذا على المرء ان يظن في الحداثة؟ وفي اعمال ادباء كبار مثل عزرا باوند، ت.س اليوت وجيمس جويس من النصف الاول من القرن العشرين؟ والذين لم يزل يحيط بهم شيء من الغرابة التي تملكتهم عندما ظهروا اول مرة. علاوة على ذلك، يميل المحافظون الامريكيون الى التعلق بكل ما هو قديم في احكامهم على الادب والفن.

اللافت للنظر ان الكثير من الفنانين والكتاب الحداثويين لم يكونوا يساريين ابداً د. هـ لورنس على سبيل المثال، آمن بأشياء متميزة عديدة، لكنه لم يدعو الى المساواة بين البشر بطريقة راديكالية، وكتاب حداثويون عديدون ابتدأوا كراديكاليين لكنهم اعرضوا عن اليسار، خاصة في اوروبا الشرقية، حيث الحداثة المعادية للشيوعية اصبحت مرئية بوضوح. في الواقع، مقتت الانظمة الشيوعية ما بعد الحداثة لأن هذه الانظمة اتفقت مع روكفلر في رؤيته بأنها تعبير عن المساعي التجارية الحرة في الفنون. كارل رادك - البولندي البلشفي الذي سار فيه جيمس جويس الى حد ما، يعد من اكثر الشخصيات الغريبة في تاريخ الثقافة الحديثة. لينين نفسه اعتبره خطراً، وستالين ارسله الى معسكر اعتقال في سيبيريا حيث مات.

حيث يبدأ ستيفن ديدالوس، البطل الذي يروي سيرته الذاتية في رواية جويس السابقة (صورة الفنان في شبابه) يومه مع زملائه في السكن (المهيب السمين باك موليغان) وانكليزي محب للسلت يدعى هاينس.

يمضي ديدالوس الى قرية دالكي، قرب دبلن، حيث يعمل كمدرس للغة الانكليزية في مدرسة للفتيان. هناك يرهقه خطاب طويل يندد ويشتم اليهود، والذي يسبق الحبكة الرئيسة في الرواية: لقاءه ومصاحبته يوبولد بلوم.

بعدها يتجول ستيفن على طول الساحل، يفكر ملياً في المشاق النفسية التي تعتري حياته. في هذه الاثناء يقوم بلوم بإعداد طعام الافطار لزوجته موللي قبل ان يذهب الى محل القصابة لشراء كلية خنزير ويقرأ في جريدة ما مناشدة لدعم المستعمرات الصهيونية في فلسطين. يواصل بلوم سيره عبر دبلن متأملاً المناظر التي امامه. بعد حضوره مراسيم جنازة احد معارفه يلتقي اخيراً بستيفن في مكتب لصحيفة (فريمانس جورنال).

يتبع ذلك مفاجاة داخلية تلي زيارة ستيفن ديدالوس المكتبة الوطنية في دبلن. يواصل ديدالوس وبلوم، كل على حده، تجوالهما في المدينة. بلوم يتنزه على طول الساحل الذي سار فيه ديدالوس سابقاً ومشاهدته امرأة عارية الساقين تلهب فيه الرغبة الجنسية. في زيارة سيدة صديقة في مختبر مستشفى يلتقي بلوم ديدالوس ثانية - ديدالوس وبلوم يدخلان الى المنظر السريالي لشارع المباغي، حيث اخذ الاثنان يتبادلان ملاحظاتهما حول نفسيهما والعالم. ينتهيان الى منزل بلوم، حيث يواصلان حوارهما. اخيراً يغادر ستيفن ويذهب بلوم الى الفراش. عند نهاية الرواية تستلقي موللي بلوم في الفراش تفكر- في مثال عظيم لتقنية جويس في الحوار الداخلي- في حياتها وفي زوجها. تصل الرواية، في سطرها الختامي الشهير، الى عقل موللي في توكيدها الناعس عن الحياة (نعم انا قلت نعم سوف افعل نعم).

قد يكون ليوبولد بلوم - الرجل النصف يهودي من دبلن - اعظم خلق ادبي في عصرنا الحديث. ومن المؤكد ان يوليسيس هي اعظم رواية في عصرنا انها الرواية الانكليزية المعادلة لرواية دون كيشوت، ولابد انها نصت على ان ليوبولد بلوم ليس بالسليل النموذجي لإبراهيم واسحق ويعقوب، لأنه كثيراً ما يقرب لحم الخنزير، ولم ترد في السرد اية اشارة الى طعام الكوشير اليهودي او الالتزام به، ومعرفته وتطبيقه لليهودية كدين غير متكامل في افضل احواله. يقال في الرواية ان والده - الذي ولد في مدينة هنغارية تحت اسم رودلف فيراج - قد اعتنق البروتستانتية وتزوج من امرأة، ان لم تكن كاثوليكية كما يوحي فصل (سيريس) في الرواية، فإنها على الاقل مسيحية. كما ذكر ان بلوم نفسه قد تعمد ثلاث مرات وتزوج من سيدة ليست يهودية (بالرغم من ان اسم والدة موللي بلوم، لونيتا لاريدو، ومكان ولادتها، جبل طارق، يوحيان بوجود صلة سفاروية). مع ذلك، يعتبر بلوم يهودياً على الاغلب كما عرفه جيرانه غير اليهود ولرفضه الاعلان عن خلفيته وماضيه.

حتى بما هو عليه، فإن بلوم كيوليسيس في الرواية - مثل اوديسيوس التائه - يقدم في رواية جويس امة قيدت الى المنفى، وهو منفى انضم فيه الايرلندي الى اليهودي. في فصل (سايكلوب) في الرواية يتحرش قومي متعصب كثير الكلام ببلوم ويسأله بغطرسة (هل لي ان اسأل من اين انت؟) يجيب بلوم بتواضع (ايرلندا .. لقد ولدت هنا.. ايرلندا). فيما بعد، وفي السرد الطويل لحوارات بلوم وديدالوس تبدو المتشابهات بين اللغتين الغالية والعبرية كثيرة، وتشمل (تشتتهم، اضطهادهم، بقاءهم وانبعاثهم..) وتعادل بين الصهيونية والنضال من اجل الحقوق السياسية لإيرلندا.

اوديسيوس في الاصل اغريقي، والاغريق كانت لهم دياسبورا، وقد دفع ذلك البعض -مثل كريستوفر هتشنز في (دار الغرور Vanity Fair) الى المغالاة في التوكيد على العنصر الهيللييني في رواية ديدالوس. في الواقع وبالرغم من اسم ويدالوس الاغريقي المبتدع، هنالك القليل من الاغريقية في ديدالوس وبلوم. حتى ان اسم الرواية مستعار من الصيغة الرومانية لإسم بطل هوميروس، وليس من الصيغة الاغريقية.

كان جيمس جويس متعدد الثقافات ومن اعظم الادباء الذين يكتبون بلغات عدة، وكان قد فرّ مما شعر من انه اعتداد

دبلن وانعزالها ليؤلف يوليسيس في تريست التي كانت في تلك الايام واحدة من اعظم المدن متعددة اللغات في العالم. لكن بالرغم من مهاراته اللغوية، الا ان معرفته باللغة الاغريقية القديمة لم تكن جيدة، وسبره اغوار جذور الحضارة الغربية مبنى على المصادر اللاتينية اكثر منها على المصادر الاغريقية، ولعله لهذا السبب طغى الجانب الديني على الفلسفي في الرواية.

الايرلنديون مولعون، على نحو مغالٍ فيه، بالدعابات والتوريات، خصوصاً اذا كانت مقصورة على فئة قليلة ولذلك لا يفهمها الا الخاصة ورواية يولسيس مليئة بالاشارات المغيضة وبالتلميحات والايماءات. تجري الاحداث، على سبيل المثال، في السادس عشر من حزيران عام ١٩٠٤، وهو تاريخ لقاء جيمس جويس بزوجته فوراً لأول مرة في نزهة على الشاطئ حيث قبلت الزواج منه. لكن ليس هنالك أي ذكر للقاء او للزوجين، حتى ولو خفية، في ثنايا الرواية، كما لو ان الرواية برمتها كانت، على نحو خفي، رسالة حب الى نورا والى اللغة الانكليزية والى الحياة ذاتها.

قد تعتبر رواية يوليسيس اشادة بظاهرة قلّ فهمها سأطلق عليها (الاثر الرومانسي) حيث سيتبقي حبّ استثنائي بسلطة غير عادية على المرء طوال حياته. لطالما عبر جويس عن ازدرائه بدبلن، لكن يوليسيس هي انشودة للذاكرة، يُنهي المؤلف احتفاءه بدبلن بإسلوب المتمسك بالتقاليد بصورة رائعة، وجويس هو ذلك النوع من الاديب الذي يُخفي عن عمد بعض الحقائق فهو لم يهتم برثاء فقر المدينة ولا بججعجة ثوارها، بالرغم من ان الاشارات الى القومية الايرلندية تتخم الكتاب. ماكان جويس يعشقه في دبلن هو طبيعتها قديمة العهد.

تهدف يوليسيس، بالفعل، الى ان تكون تجسيداً اسمى لدوام الذاكرة الجمعية البشرية في عادات الوجود الانساني –في التوافق بين الماضي والحاضر وبين جميع حيوات البشر، منذ العصر البطولي حتى العصر الحالي. فرار بلوم من المواطن الذي يمقت اليهود فرار اوديسيوس من غضب السايكلوب، الوحش ذو العين الواحدة، وهو رمز ملائم للتميز الديني والعنصري. يقول بلوم (القوة، الكراهية، التاريخ، لافائدة من كل ذلك .. لا حياة للرجال والنساء .. اهانة وكراهية، والجميع يعلم بأن النقيض الحقيقي لذلك هو الحياة الحقيقية .. الحب.. اعني نقيض الكراهية).

لكن رواية يوليسيس تحول احداث اوديسة هوميروس الى كلام عامة دبلن العادي الذي يعرفه جويس. لقد كانت لغة انكليزية لم تحكى من قبل ولعلها لن تحكى ثانية ابداً: انكليزية الكوميديا، العمق، الشفقة والتملق فيشعر القاريء برغبة جسدية، بشهوة لغوية عند سماعه الاصوات المسجلة على الورق، وببساطة لم يستخدم جويس لغة: لقد عاش في اللغة ورواية يوليسيس هي بحق قصيدة كتبت نثراً. ليس هنالك من رواية، بأية لغة، يمكن مقارنتها تماماً برواية جيمس جويس.

لإستعمال الرواية اللغة وحدها علينا ان نحتفي جميعاً بالذكرى المئوية ليوم بلوم. من المستحيل الآن ان نجد كاتباً في العالم الناطق بالانكليزية لم يقرأ رواية يوليسيس، وتأثيرات الكتاب ممكن ان نجدها في كل مكان - حتى في السياسة. حتى عندما يطق ستيفن ديدالوس تعليقه الشهير (التاريخ كابوس احاول ان اصحو منه) والذي ينطبق على الملايين اليوم.

اولئك الذين يهدفون الى ان يكونوا ادباء اصليين عليهم على الاقل ان يفهموا الاحساس باللغة كحقيقة متعددة الابعاد، والذي قاد جويس الى كتابة رواية اكثر صعوبة (يقظة الفنلنديين) الكتاب المؤلف من (لغة الحلم).

الكاتب الايرلندي المعاصر اعلن بداية هذا العام في لحظة غضب غير حكيمة يقول (اقرأ فقط ثلاث صفحات من يقظة الفنلنديين ويكون ذلك فضيحة مأساوية للوقت).

ان ذلك يقارب الى حد بعيد سماع فنان طموح نظر الى لوحة واحدة لبيكاسو وخرج بذات النتيجة.

كان هنالك زمنٌ سادت فيه سخرية كهذه في اوساط المحافظين المثقفين لكن ذلك العهد قد ولى، وحتى بصيرة جويس الحاذقة - خصوصاً فيما يتعلق بأسباب التحيز العراقي والوحشية التي شهدناها في القرن الماضي - كافية لأن تجعل رواية يوليسيس تستحق اهتمامنا، وكذلك ايضاً حكمة جيمس جويس فيما يتعلق بالتقاليد الثقافية والادبية للحضارة الغربية تجعل الكتاب يستحق ان يقرأ ثانية هذا العام. وهنالك حقيقة ان يوليسيس قصة كوميدية، بذيئة، فاسقة، لا يمكن السيطرة عليها، فيها الكثير من الحياة الحقيقية كما هي، لقد اخذ جيمس جويس رواية الحداثة وصاغها في قصة عظيمة للبشر كما هي: المعرضون للسخرية ومن يستحقون الثناء، مثيرو الشفقة والنبلاء، الاغبياء والحكماء، الحيوانيون والملائكة.

ترجمة زهير رضوان

عن: ويكلي ستاندرد

نصان في الماء

(تلاشٍ)

علي حسين عبيد

١- وجه البحر يفيق من سباته.. يتحرك ثم يهدأ... والرجل الغارق في النشوة يبوح لوجه البحر بأسراره.. يمسده بأنامل طفل ثم يطلق العنان لساقيه باتجاه الأنثى المتراقصة فوق الموج.. هناك في البعيد... أميرة بيضاء بضفيرة ضوئية مرنة تمتص غضب البحر.. فيبدو وجهه كبساط سماوي طري معد لاستقبال القلوب الضامئة.. تلك التي ينهشها جوع أزلي متراص لا يقبل الاختراق كطبقات صخرية متراكم فوق بعضها منذ آلاف السنين الضوئية..

قالت له بصوت مشبع بسحر الأنثى:

أنت كائن حالم.

قال لها:

أنت سيدة أحلامي

قالت له بصوت ظهيرة ساخنة:

اقترب مني وابتعد عن البحر

قال لها:

نيرانك تملؤني بالجوع

قالت له بصوت متلألئ:

أنا بين يديك لكنك لا تملك سوى الحلم.

مشى على وجه البحر.. على البساط اللين.. خطوات متزنة باتجاه الجسد الأنثوي المشع.. هناك بين الأجساد الساخنة المترنحة.. يصاحبها عزف بحري من أعماق سحيقة مجهولة.. ترقص وتغني.. تمرح.. تتقافز ثم تشب من سكرتها لتمارس طقوساً مغايرة تطحن الأرواح.. تذوبها في الأزرق الغامض المتلاطم.. ليس ثمة حاجة للحلم.. يخطو صوب أميرة البحر.. تصدح معزوفة الأعماق.. تغوص الأقدام في اللجة.. تتثاقل الساقان.. ترن الصنوج.. ويشتعل جسد الأنثى.. ورويداً.. يغوص جسده إلى مستوى العين ليرى إلى الجسد الضوئي ويغط في حلم طويل..

٢- عطش

تصاغرت الأرض أمام عينيه، حتى أصبحت بحجم كرة صغيرة، ضربها بكفه فدارت حول نفسها بحركة متسارعة.. وبدت له زرقاء صافية، الآن فقط.. بعد هذا العمر الطويل، تنبه للمحطيات التي تحيط بها، مد يده وأوقف دورانها وأطلق عليها صرخته الأخيرة... أيتها الأرض المحاصرة بالماء متى ينتهي عطشي؟

حين أومأت لي، امتطيت جوادي وقطعت البراري حتى وصلت إليها، أي فخ هذا الذي يتحدثون عنه، لم يكن ماؤها سراباً، أنه ماء كوثري فتح لي ذراعيه وقال لي تقدم إننا بانتظارك، كان شوقي كبيراً وظمئي قاتلاً، وحين دخلتها، تصلب ماؤها فجأة وصار تراباً.. فلم تعطني سوى الغبار الحار!!

تجول القادم في ساحاتها كان ماؤها يغمر الأرواح قبل أجسادها، لكنه بدا ماءً مخادعاً (هل ألبسوني خديعتهم؟!)، أزقة مقفرة، وبيوت مدججة بالمكر، وكلاب تتربص بالقادمين، تحد أنيابها ليس جوعاً، هذه رغبتها فحسب، لم يعد إلى أهله، خانه ماؤها، لكن صوته ما زال يهدر في الفضاء، لماذا غيرت الأرض وجهها، لماذا لوحت لي، ثم أطلقت سهمها على نفسها؟!

في الشارع العريض، ثمة طفل يبيع الماء، أدهشني ذلك فوقفت بقربه مشدوهاً، من يشتري ماء في أرض متخمة بالماء، بعد حين رأيت الأكف تمتد إلى كؤوسه وتكرع ما فيها بانتشاء، حشرت جسدي بينهم وامتدت يدي إلى إحدى الكؤوس، كرعتها فاشتعل العطش في روحي وحاصرتني أنياب الخديعة، لحظتها استفقت من حلمي على وهم كبير، ربما نصبت فخها ولوحت لي بالمجيء، وحين دخلتها حاصرتني بكلابها، لكنني هزمتها بعطشي الكبير.

حينما قتله الظمأ.. تساءل الناس.. لماذا تخدع الأرض إبنها.. وبكوا.....

الرواية اليونانية صدى لأجيال نسوية ضائعة

ترجمة زينب محمد

ربما لأنها أكثر خضرة من الأخيرات، فإن اليونانيين يسمون جزيرة اندروس بانكلترا الصغيرة، في رواية الكاتبة اليونانية (ايوانا كريستياني) التي بدأت ترجمة أعمالها الآن في باريس إلى اللغة الفرنسية، تلعب (الانكلترتان)، إنكلترا الصغيرة وانكلترا الكبيرة دوراً أساسياً، ليس لأن جزيرة اندروس هي الإطار أو قل ديكور الرواية، وان إنكلترا الصغيرة هو اسم السفينة التي اغرقها الألمان في عام ١٩٤٣ والتي تختفي على متنها إحدى شخصيات الكتاب وهو (سبايروس مالتابيس) فقط بل أيضاً لأن صورة بريطانيا العظمى المثالية بالنسبة لإحدى بطلات الرواية هي الشابة (موسخا) والتي تختلط مع صورة أول حب مستحيل، ستبقى على الدوام مرادفة لمكان يصعب الوصول إليه أو بلوغه.

وتكاد الرواية تشبه إلى حد بعيد موسكو التي تجعل شقيقات تشيخوف الثلاث يحلمن بالمستحيل، غير أن الشقيقات في هذه الرواية لسن سوى اثنتين، (موسخا) (واورسا)، وتأتي أمهما (مينا) القاسية لتكمل الثلاثي، ويدور السرد الجميل حول مصائر الشخصيات المعتمة، وتبدو اندروس ظاهرياً جزيرة بلا تاريخ أوبلا أحداث. حميرها التي تجوب الشوارع، تماثيلها القديمة المنتصبة عند عتبات الدور، كاهنها الذي يحلم كل ليلة بالمسيح، رخامها الأحمر، زوارقها الصفر الطويلة الضيقة وحولها (ايجه الناعمة كالزجاج)، غير أن مينا هذه المرأة المسنة القاسية كدبوس تحول هذا الفردوس إلى عالم داخلي صغير محدود ومنغلق وشعارها أن الفتيات اللاتي يطلقن أحراراً يقتلن أمهاتهن تماماً مثل الماعز الذي يطلق حراً فيلوث الحدائق والمزارع).

ومن هنا الحاجة إلى تزويجهن بسرعة، ولأن (مينا) امرأة تحب المال فهي محاسبة، تنظم زيجات بناتها وتعد لها كما تعد العمليات العسكرية، لكن النتيجة هي حيوات فاسدة مبددة، وحب ميت مكبوت وخائب، ولم تنته الكاتبة حتى النهاية في إحصاء التدمير النفسي والمعنوي لشخصياتها، وفي عامها الخمسين، توقع أيوانا كريستياني التي عملت أولاً مخرجة تلفزيونية ثم رسامة هزلية على أول رواياتها التي حققت نجاحاً

منقطع النظير، لفرادة أسلوبها الذي لم يكن من المستحيل - برغم ذلك - أن يشعر القارئ بالحيرة وذلك للطريقة التي تخلط بها الكاتبة - وفي ذات العبارة - الوصف والمونولوج الداخلي ونتف من الأحاديث - لكنها تدخل بسرعة وبسهولة إلى العظة، ولم تخصص (ايوانا) الكثير من الصفحات الـ(٣٠٠) للتنقيب في الإثارة الموحدة للعلاقة بين الأم والابنة والتوتر بين الشقيقات انفسهن ففي فسادها الكبير آوت (مينا) الشقيقتين وزوجيهما في منزل واحد - احدهما فوق الآخر - يفصل بينهما لوح رقيق جداً يسمح بمرور أية آهة أو حسرة.. إنه سجن مزدوج لا يستطيع أحد الهروب منه: أسرة مخنوقة على أرض تحيطها المياه، وتمثل هذه السجون الرمزية أيضاً ألف قيد وقيد والتي كانت تكبل المرأة اليونانية في النصف الأول من القرن العشرين، اللقاءات المنظمة، والغياب السرمدي للرجال الذين يرحلون إلى البحر دائماً، ويروض الترمل المبكر ويصقل هؤلاء النساء ويتآكلن من الداخل. وفي أعماق نفسها، كانت مينا قد وصلت إلى هذه الاستنتاجات من زواجها هي، حياة طويلة من الانتظار، هو أول ثمن تدفعه في مقابل إخلاصها، ولم يكن التعويض يساوي ثمن مسمار وبدون شك فإنها تسعى إلى تذليل هذا الغم العميق بالقسوة وهي تحاول تعليم بناتها أن الحب يمكث قليلاً، والحزن طويلاً!! أما غلاف الرواية فهو الآخر ينطوي على استعارة ومجاز، فصورة (إنكلترا الصغيرة) قبل عزمنا، المحاطة بنساء الاندروس، هو المفهوم اليوناني للقدر، ووراء هذا المربع النسيجي الصغير، ترى الكاتبة كل الزوجات المخلصات المعاصرات مثل امرأة عوليس، بينيلوب المخلصة لزوجها، يغرزن عيونهن في اللوحات النسيجية وهن يحسبن الغرز والخيوط وينسجن اللوحة الصغيرة الحزينة نفسها ويعلقها في الصالة لتتجسس عليهن طوال حياتهن وتهددهن وتعيد على أسماعهن: (اسمعن جيداً، لا أحد يهرب من مصيره) ومع ذلك لا ينطوي أسلوب (ايوانا) على أي تفخيم، لكن السخرية هي المهيمنة عليه مع نوع من الحرية في النبرة التي يمتزج فيها العشق والشعر مما يمنح طعماً غريباً - مالحاً وحلواً - في الوقت ذاته وتجعلنا أصالته نعتقد بأن (ايوانا) كاتبة قديمة قدم بينيلوب نفسها.

أما الكاتبة اليونانية (زيران زاتيلي) فإنها تنتمي إلى الجيل نفسه وهي معروفة في اليونان منذ فترة طويلة جداً وللغرابة، كان ينبغي الانتظار لفترة طويلة حتى تترجم أعمالها إلى الفرنسية، وهنا نغادر (جحيم) الجزر صوب الأرياف المقدونية وأساطيرها وطقوسها الكلاسيكية في نهاية القرن التاسع عشر ومن الصعب إيجاز الصفحات الـ(٦٥٠) للكاتبة زيران وهي مجزأة إلى عشر قصص طوال، فيها شخصيات كثيرة وانقلابات وأحداث مفاجئة، أسلوبها منمق أما عباراتها فتنبسط وتتفرع وتضيع في الاستطرادات لتسقط بشكل سحري فاتن على أقدامها، زيران زاتيلي، تبدع مناخ الأساطير الكبرى في بلدها وتعيد خلقها، مثل أسطورة ازيكيوس، وهي شخصية ابونيوسية (تقسم بالعربدة) جميلة جداً إلى درجة أن كل النساء يهلكن في سبيلها، وتتضاعف ذريتها إلى ما لا نهاية، وفيها شخصية (جوليا) المسماة جوليا المخملية، لأن لها بشرة حليبية رقيقة بشكل لا يصدق، وهي كنبية تجترح المعجزات باسم ابولون في معبد (دلفي). ولا تعبر عن نفسها إلا من خلال الأمثال، وفيها أيضاً شخصية (توماس) الصبي المضطرب جداً، ذي العينين الملونتين، هؤلاء هم أبطال الأجيال الثلاثة التي تحيك الكاتبة قصصهم، قصص بلا بداية ولا نهاية مع سرد غريب من الخرافات والتطير واللعنات وكلها تمر برؤى بربرية، وتقع عند منتصف الطريق بين الحكايا التقليدية والخيال البحت، نوع من الواقعية السحرية على الطريقة اليونانية.

لقد قيل عن الرواية اليونانية أن الشعر يخنقها، لكنها اليوم مختلفة، فيها حميمية وخيال مطلق العنان، فيها تنوع وغرابة.. اليس هذا دليلاً على صحتها؟